نائب مدير الجامعة لشئون الأكاديمية :

الجامعة تسعى لمد جسور التعاون بينها وبين المجتمع

التطوير والتـــــــحـــــــديث من اهم اولوياتنا

حوار : علي أحمد السويدي

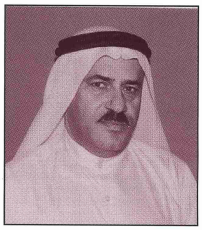

د. عبدالرحمن لابراهيم

لاشك ان البحث العلمي يعتبر ركنا اساسيا في ميدان التعليم الجامعي والدكتور عبدالرحمن لابراهيم نائب مدير الجامعة للشئون الاكاديمية تشغله دائما عملية تطوير وتحديث المناهج الدراسية باستمرار وتطوير وتحديث وتوصيف هذه القرارات والمناهج

ولذلك تحرص «صوت الجامعة» على الالتقاء به لمعرفة كل جديد في هذا الميدان وكلمة حتى لابد ان نقولها وهي ان هذا الرجل «دقيق في معلوماته ملتزم بها لذلك تشكره «صوت الجامعة» دائما على الاهتمام بها وسعة صدره لنا ولابنك عزيزي القاريء مادار بين مندوب «صوت الجامعة» وبين سعادة الدكتور.

× مع مرور ربع قرن على انشاء جامعة قطر.. اين مشروع الدراسات العليا.. ولماذا تاخر ظهوره؟

×× تعتبر الدراسات العليا التطور الطبيعي في نمو الجامعات، لذلك كان من الضروري ان تسعى الجامعة لبدء برامج الدراسات العليا فيها، غير انه من الاهمية بمكان مراعاة جوانب متعددة تتوفر من خلالها الشروط الموضوعية والمتطلبات الاساسية لبدء برامج الدراسات العليا على النحو الذي يحقق الاهداف المرجوة منها، وكان من اهم تلك الشروط والمتطلبات التي تم الاتفاق على مراعاتها مايلي:

أ – معايير الجودة الاكاديمية العالمية، وهي معايير تحرص الجامعة على التمسك بها من خلال حرصها على مستويات كافة برامجها الاكاديمية.

ب – استكمال مشروعات البنية الاساسية للمنشآت الجامعية خاصة انشاء كلية العلوم بمبنى البنات.

ج – توافر الكفاءات التدريسية والمساعدين والفنيين.

د – الارتقاء بمستويات المكتبة الجامعية – خاصة من جانبي الدوريات والكتب العلمية المتخصصة – وقواعد وشبكات المعلومات.

هـ – توفير التجهيزات العلمية المتقدمة والخدمات الفنية والادارية المساندة.

و– تطوير النظم الادارية اللازمة لتنفيذ برامج الدراسات العليا.

وقد وافق مجلس الجامعة في العام الجامعي الماضي على بدء برامج الدراسات العليا على مستوى الماجستير، ومن المتوقع اقرار اللائحة المنظمة لبرامج الدراسات العليا خلال الفصل الحالي كما ان مجالس الكليات تعكف حاليا على دراسة اولوية بدء برامج وتخصصات الدراسات العليا والبرامج الزمنية لتنفيذها في ضوء الاهداف الاستراتيجية للدراسات العليا، وبحيث تكون متوافقة مع توجهات المجتمع وسياساته العامة، واتجاهات التنمية الشاملة في دولة قطر.

× لاشك بان ربط المؤسسة الاكاديمية بالمجتمع يعد احد الاهداف الاساسية التي قامت من اجلها جامعة قطر، فما مدى تحقيق هذا الهدف ونحن على مشارف قرن جديد؟

×× يعتبر الارتباط بين الجامعة والمجتمع احد التوجهات الاستراتيجية لمنظومة العمل الاكاديمي بجامعة قطر، فالجامعة جزء اساسي من نسيج المجتمع تتفاعل به وتتفاعل معه. وتركز الجامعة على محورين اساسيين كمنطلقات اساسية لارتباطها بالمجتمع. المحور الاول: هو الرصد المستمر لكفاءة وفاعلية مخرجات الجامعة من تلبية لحتياجات المجتمع وبدء ذلك من خلال التطوير المستمر للبرامج القائمة في الجامعة مع استحداث برامج جامعية جديدة لتلبية حاجة سوق العمل من بعض التخصصات العلمية والفنية، وفي هذا الاطار تم خلال الاعوام الماضية استحداث برامج: علوم الحاسب، والتمريض، والاعلام، والنبات والعلوم الزراعية، وهندسة الغاز، ونظم المعلومات الجغرافية، والاشراف الصحي، وغيرها. اما المحور الثاني: فتسعى فيه الجامعة لمد جسور التعاون بينها وبين مختلف المؤسسات والادارات المعنية في المجتمع مع التركيز على الاستفادة من الخبرات الاستشارية والفنية التي يمكن ان يقدمها مجتمع الاكاديميين بالجامعة لتلك المؤسسات، وتطوير مراكز البحوث بالجامعة بدعم وتنفيذ العديد من المشروعات البحثية ذات العلاقة بالتنمية العلمية والصناعية والاجتماعية والتربوية، كما تقوم الكليات بطرح دورات تدريبية وورش عمل في مختلف التخصصات وخاصة العلمية والهندسية منها، لخدمة المؤسسات بدولة قطر وتعمل وحدة التعليم المستمر بالجامعة على تنسيق ومتابعة هذه البرامج.

× بما ان جامعة قطر تعتبر احدى المؤسسات العلمية بجانب الجامعات العربية والعالمية الاخرى، تقوم بمهماتها العلمية من اجل البناء والتنمية.. فما هو الجديد في الارتقاء بالجامعة نحو التطور ومسايرة العصر؟

×× يعتبر الارتقاء النوعي لمخرجات الجامعة في التعليم والبحث العلمي على راس اولويات العمل الاكاديمي. فبعد ان تخرج من الجامعة الالاف من الخريجين الذين يشغلون مواقع عديدة على ساحة العمل الوطني فإن الجامعة تعطي الاولوية الان للتطوير النوعي لمخرجاتها وهناك قرارات اكاديمية هامة تم اتخاذ بعضها بينما البعض الآخر سيتم اقراره قريبا، منها رفع معدلات القبول ونسب النجاح بالجامعة وكذلك دعم وتطوير قدرات الطلاب المقبولين بالجامعة من خلال برامج تاسيسية متطورة ترفع من كفاءتهم وتيسر عليهم الانخراط في البرامج الجامعية المتخصصة بمستوى جامعي عال.

× لقد سمعنا عن دمج اقسام باخرى.. فهل تحققت الفائدة المرجوة من هذا الدمج؟

×× تعتبر المراجعة المستمرة لمختلفة الكيانات والهياكل الاكاديمية داخل الجامعة توجها اساسيا في كثير من النظم الجامعية المعاصرة، وتهدف هذه المراجعة الى اعادة هيكلة مختلفة الاقسام والوحدات العلمية بما يدعم التوجه نحو حشد الموارد والامكانيات المتوافرة في تلك الاقسام وتاكيد التنسيق الفعال فيما بينها خاصة مع ظهور الاتجاهات الخاصة بالتخصصات العلمية البينية والمتعددة.

وفي جامعة قطر تعكف بعض الكليات على متابعة هذا التوجه، ويتم ذلك من خلال التقصي والدراسة المقارنة بهدف الارتقاء بفعالية العمل الاكاديمي مع الاستفادة من الخبرات المماثلة التي تمت في جامعات المنطقة وغيرها من الجامعات الاجنبية على المستوى العالمي، وتتم الدراسات التي تجرى بالجامعة حاليا من خلال خطوات علمية وموضوعية مدروسة مع التاكيد على ضرورة ان يتم ذلك من خلال المجالس واللجان الجامعية المتخصصة على مختلف المستويات قبل العرض على مجلس الجامعة لتتخذ ماتراه مناسبا في هذا الشان.

× ماذا عن تحديث البرامج التعليمية.. وتطوير المناهج؟ ولماذا لايتم افتتاح اقسام جديدة تواكب التطور في هذا العصر وتعمل على خدمة المجتمع؟

×× جامعة قطر كغيرها من الجامعات المعاصرة، يعتبر التطوير والتحديث في البرامج والتخصصات من بين اهم اولوياتها فقد شهدت الجامعة منذ العام الماضي ومازالت نشاطا مكثفا في تطوير الخطط والبرامج الدراسية بما يواكب الاتجاهات المعاصرة ويلبي الاحتياجات التنموية لدولة قطر. ويوفر للطلبة برامج وتخصصات جديدة يحتاجها سوق العمل.ومن البرامج الجديدة التي تأمل ان تنجز عن قريب: برنامج معلم المجال للتدريس بالمرحلة الابتدائية وبرنامج الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي، ودبلوم المكتبات والمعلومات، كما تفكر الجامعة في طرح برامج مسائية في عدد من التخصصات تؤدي الى الحصول على بكالوريوس او دبلوم، وبعضها سيكون على شكل دورات وورش عمل قصيرة تشرف عليها وحدة التعليم المستمر.واعتقد ان الدراسة التي قامت بها الجامعة للوقوف على احتياجات المؤسسات من الخريجين خلال السنوات العشر القادمة، ستؤدي حتما الى توجه التخصصات القائمة وطرح تخصصات جديدة لمواكبة الاحتياجات.

× ماهي الكلمة التي تود ان توجهها الى جمهور الجامعة من اساتذة وطلاب وموظفين؟

×× يسعدني ونحن نحتفل اليوم بتخريج الدفعة العشرين من طلبة جامعة قطر، ان اشيد بالدعم المتواصل والرعاية الكريمة اللذين يلقاهما التعليم الجامعي من حكومتنا الرشيدة، كما لايفوتني ان انوه بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية التي تمر بها دولة قطر ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، مما يحتم على الجامعة نظة نوعية في البرامج والتخصصات وفي التعليم والتدريب، وهذا يتطلب اعمال الفكر ومضاعفة الجهد والاستفادة من التكنولوجيا المتطورة التي توفرها الجامعة، والاهتمام بالاعداد العلمي والمهني، وذلك حتى تكون المخرجات في مستوى الطموحات والتوجهات المستقبلية لجامعة قطر.